الباب الثاني

الدراسات النظرية

هذا الباب يتكون من الدراسات النظرية. وهي مفهوم المجاز، مفهوم الاستعارة وتقسيمها، سيرة قصيرةكتاب الضياءاللامع ومؤلفه، ومفهوم تدريس علم البلاغة.

أ. مفهوم المجاز

المجاز هو فن من الأفنان البلاغية. وكذلك قبل أن أوضح مفهوم المجاز يبحث الباحث ان شرح علم البلاغة وتقسيمها قليلا.

كلمة البلاغة لغة من فعل بَلُغَ – يَبْلُغُ – بَلاَّغَةً بمعنى فَصُحَ و حَسُنَ كلامه.[٣] البلاغة في اللغة العربية مشتقة من كلمة بلغ، والتي تعني الوصول إلى النهاية، فهي تعني في اللغة: إيصال المعنى كاملا إلى ذهن القارئ والسامع.[٤] وقال علي الجارم ومصطفى أمين أن البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطم الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[٥]

---

[٣] أ.د.شوقي ضيف، *المعجم الوسيط*،(القاهرة: مكتب الشروق الدولية، ٢٠٠٤م) ط ٤ ، ص ٦٩

[٤] انعام، محمد. *مختصر البلاغة في علم البيان*. (يوغياكرتا:SPIRIT for Education and Development، ٢٠١١ م) ص. ٨.

[٥] علي الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (جاكرتا : المكتبة الروضة، ٢٠٠٨ م) ص ١٠

وهي في الإصطلاح: تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة. لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[٦]

والبلاغة من صفة الكلام لا من صفة المتكلم. وقد سمية البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب سمعه في فهمه.[٧]ذلك مفهوم البلاغة لغة، وقديما اختلف أهل العلم في مفهومها و وصفها بيانيا. واصطلاحا كما قال عبد الله بن محمد بن جميل المعروفي الباحث: البلاغة هي الفهم والإفهام، وكشف المعاني، ومعرفة الإعراب، والإتساع في اللفظ، والسداد في النظم، والمعرفة بالقصد، والبيان في الأداء، و صواب الإشارة، وإيضاح الدلالة، والمعرفة بالقول، والإكتفاء بالإختصار عن الإكثار، وإمضاء العزم على حكومة الإختيار.[٨]وعند شمس الدين البلاغة هي علوم اللغة وأشرافها فالمرتبة الدنيا من الكلام هي التي تبدأبألفاظ تدل على معانيها المحددة، ثم تتدرج حتى تصل إلى الكليمة الفصيحة و العبارة البليغة.[٩]

بناء على ذلك من التعريفات السابقة، يتضح لنا أن البلاغة تهدف إلى تعبير الكلام واضحا صحيحا و مؤثر في أذهان المستمعين. و يستخدم المتكلم في كلامه أساليبا بديعة و متنوعة من أجل توضيح المعاني التي نقلها إلى السامع. ولا بد

---

[٦] انعام، محمد. نفس المرجع : ص ٨

[٧] عبد العزيز عتيق، *علم المعاني*(بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠٢ م) ص ٧

[٨] نفس المرجع : ص ١٠

[٩] إبراهيم شمس الدين، *الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع*. (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م) ص ٣

للمتكلم من أن يهتم في اختيار الكلمات والموضوع المناسب بسياق الكلام. وسيلزم عليه أن يختار عبارة فصيحة لسهولة في فهم السامع عما يقصده المتكلم.

والبلاغة علم لها قواعدة، و هي تنقسم إلى ثلاثة أركان أساسية، و هو: علم المعاني، و علم البديع، وعلم البيان. والمجاز فن من عناصر علم البيان.

البيان لغة: الكشف، والإيضاح، والظهور. و اصطلاحا: أصول وقواعد، يعرف بها إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى، فالمعنى الواحد يستطاع أداؤه بأسالب مختلفة، في وضوح الدلالة عليه.[١٠] عند إبراهيم شمس الدين لغة: الظهور والوضوع. تقول: بان الشيء يبين إذا ظهر. و اصطلاحا: علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة من تشبيه و استعارة و مجاز مرسل و كناية.[١١]

و قال عبده عبد العزيز قلقيلة أن علم البيان هو علم الذي يقدرنا على التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه: فالوفاء والكرم والشجاعة والجمل، يمكن التعبير عن كل منها بأكثر من تعبير واحد، و علم البيان هو الذي يجعلنا نستطيع ذلك.[١٢]

---

[١٠] انعام، محمد. نفس المرجع: ص ٧

[١١] إبراهيم شمس الدين، *المرجع السابق*، ص ٥

[١٢] عبده عبد العزيز قلقيلة، *البلاغة الإصطلاحية*، (القاهرة: دار الفكر العرب، ١٩٩٢ م) ص ٣٧

وعند عبد الرحمان الميداني أن علم البيان هو علم يعرف به أحوال الكلام العربي التي العالم بها إلى اختيار ما يطابق منها مقتضى أحوال المخاطبين، رجاء أن يكون ما ينشئ من كلم أدبي بليغا.[١٣]

و من تلك الأرآء يتضح لنا أن علم البيان هو علم يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد. و علم ليحترز به عن التعقيد المعنوي، كي لا يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد ويسمى ببيانيا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه.

يختص علم البيان بعنصري العاطفة والصور الخيالة معا -لأن الخيال وليد العاطفة- وقد سمي علم البيان لأنه يساعدنا على زيادة تبيين المعني وتوضيحه وزيادة التعبير عن العاطفة والوجدان، بإستخدام التشبيهات والاستعارات وأنواع المجازات. وهي تظهر العميق من القول كأن يصف المبدع مثلا في كتابة الشيء واستبيانه شيء لم يلاحظه أحد غيره.[١٤]

و لهذا انحصر علم البيان في التشبيه والمجاز والكناية، أما التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاكرت غيرها في صفة أو أكثر بأدة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة. و أما الكناية هي لفظ أطلق و أريد به لازم معنه مع جواز إرادة ذلك المعنى، إن المجاز هو الكلمة المستخدمة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق

---

[١٣] عبد الرحمن حسن الميداني، *البلاغة العربية*، (دمشق : دار القلم، ١٩٩٦ م) ص ١٣٨

[١٤] انعام، محمد. نفس المرجع: ص ٧

استعمالا في غير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها. والاستعارة داخلة في بحث علم البيان.

لا يبحث الباحث عن علم المعانى وعلم البديع لأنهما لا يتصلان مع موضوع البحث.

١. تعريف المجاز

إنّ المجاز كما قال إبن سنان في محمد مصطفى هرّارة "المجاز تعنى الإنتقال من مكان إلى المكان".[١٥] وقال السكاكي في عبد العزيز عتيق "إنّ المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناها في ذلك النوع.[١٦]

ثم يعرف عبد القاهر الجرجاني في أحمد هنرارى هلال بقوله : "المجاز كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول.[١٧]

ويلخص الباحث أنّ المجاز هو إسم للمكان الذي يجاز فيه ينتقل من المعنى الأصلى إلى معنى غيره والكلمة تراد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها.

---

[١٥] محمد مصطفى هرّارة، *في البلاغة العربية- علم البيان*، (دار العلوم، لبنان: ١٩٨٩) ص: ٤٩

[١٦] عبد العزيز عتيق، *علم المعانى-البيان-البديع*: (دار النهقة العربية، بيروت، ٢٠٠٢) ص: ١٣٨

[١٧] أحمد هنرارى هلال، *المجاز اللغوى*، (القاهرة: ٢٠٠٥)، ص ١٢

٢. أقسام المجاز

قال عبد الوهاب في كتابه ينقسم المجاز إلى ثلاثة أقسام : المجاز اللغوي، المجاز المرسل، والمجاز العقلي.[١٨]

قال عبد العزيز عتيق ينقسم المجاز إلى قسمين : المجاز اللغوي في المفرد و المجاز العقلي في الجملة.[١٩]وقال علي الجارم ينقسم المجاز إلى قسمين: المجاز اللغوي و المجاز العقلي.[٢٠]

ويلخص الباحث ينقسم المجازإلى ثلاثة أقسام: المجاز اللغوي و المجاز المرسل في اللفظ والمجاز العقلي في الإسناد.

١) المجاز العقلي

قال السكاكى في كتابه عن المجاز العقلي بأنّه الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بواسطة وضع.[٢١]

و قال عبد القاهر الجرجاني فى أبو زيد عن المجاز العقلي هو يقصد به الذى لا يكون في ذات الكلمات و نفس اللفظ.[٢٢]

---

[١٨] عبد الوهاب المسيري، *اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة الوجود*، (دار الشروق، القاهرة: ٢٠٠٢) ص : ١٢

[١٩] عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص ٢٣٠

[٢٠] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (جاكرتا: روضة فريسا، ٢٠٠٧) ص ٩٥

[٢١] مفتاح العلوم للسكاكى : ٢٠٨

[٢٢] نصر حامد أبو زيد، *المرجع السابق*، ص ٨٣

فيلخص الباحث أنّ المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معنه إلى غير ما هو له في الحقيقة لعلاقة مع قرينة من إرادة الإسناد الحقيقي و يقصد به الذي لا يكون في ذات الكلمات و نفس اللفظ.

مثل قال المتنبي: "والهمّ يخترم الجسيم نحافة # ويشيب ناصية الصبيّ ويهرم".

هناك الفعل "يخترم" بمعنى يهلك وقد أسند "الهم" أي إلى غير فلعله الحقيقي، لأن الهم لا يهلك الجسم وإنّما الذى يهلكه هو المرض الذى سببه الهم، وكذلك الفعل "يشيب" اسند إلى ضمير الهم. أي إلى غير فلعله الحقيقي أيضا لأنّ الهم لايشيب الرأس وإنّما الذى يشيبه هو الضعف في جذور الشعر الناشئ عن الهم. وعلى هذا فإسناد الإختزام والإشابة إلى الهم مجازعقلي وعلاقته "السببية". إذن، إسناد المجاز إلى سبب الفعل ليس المعنى الحقيقي.

٢) المجاز المرسل

أما المجاز المرسل قال أحمد الهاشمي هو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى

الأصلي.[٢٣] و قال أحمد السكاكي في أحمد هنراري هلال بأن المجاز المرسل هو إثبات الفعل من غير أن يقيد بما وقع الإثبات له لا يصح الحكم عليه.[٢٤]

ثم قال علي الجارم أن المجاز المرسل هو كل كلمة استعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.[٢٥] و قال عبد القاهر الجرجاني في محمد عبد المطلب أن المجاز المرسل هو ما كانت العلاقة بين ما استعمال فيه و ما وضع له ملابسة غير التشابه.[٢٦]

ثم قال أحمد الهاشمي أن المجاز المرسل هو الكلكة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي.[٢٧]

ويلخص الباحث أن المجاز المرسل هو لفظ استعمل في غير معناه الحقيقي ولا علاقة مشابهة بين اللفظ والمعنى الذي استخدم له.

فالمثال في قوله تعالى : هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ **وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ** وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ١٣ أي مطرا يسبب الرزق .

---

[٢٣] أحمد هاشمي، *جواهر البلاغة*، (بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٩٩ م) ص ٢٥٢

[٢٤] أحمد هنراري هلال، *المجاز اللغوي*، (القاهرة : ٢٠٠٥ م) ص ٣٥

[٢٥] علي الجارم و مصطفى أمين، *المرجع السابق*، ص ١١٩

[٢٦] محمد عبد المطلب، *البلاغة والأسلوبية*، (مكتبة لبنان الناشرون : ١٩٩٤) ص ٣٥١

[٢٧] أحمد هاشمي، *جواهر البلاغة*، (بيروت، المكتبة العصرية) ص ٢٥٢

وقال تعالى : إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ١٠ ، فالمجاز في هذه الآية الكريمة "نارا" أي ما لا تسبب عنه النار عقابا فهنا يطلق لفظ المسبب "النار" ويراد السبب "المال" فلذلك هو المجاز المرسل و علاقته " المسببية ".[٢٨]

وقال تعالى : وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ **أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ** وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٦ أي عصيرا يؤول أمره إلى خمر لأنه حال عصره لا يكون خمرا، فالعلاقة هنا اعتبار ما يؤول إليه.

٣) المجاز اللغوي

المجاز اللغوى كما قال أبى عبيدة في سعد سليمان حمودة: "هو استخدام اللفظ الذي يدل على معنى بقرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي".[٢٩]

وقال ابن جنى في الرأي السابق عن المجاز اللغوي "المجاز اللغوى هو استخدام اللفظ على غير أصل وضعه اللغوي.[٣٠] و قال بروي فى كتابه "البيان

---

[٢٨] عبد العزيز عتيق، *المرجع السابق* : ص ٣٥٣

[٢٩] سعد سليمان حمودة، *دروس فى البلاغة العربية*، (كلية الأدب جامعة إسكندارية : ١٩٩٩) ص ١٨

[٣٠] سعدسليمانحمودة،نفسالمكان

العربي" المجاز اللغوى هو استخدام اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.[٣١]

ويلخص الباحث أنّ المجاز اللغوى هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي والملابسة والإرتباط معنيين واستخدام اللفظ بغير أصل و وضعه اللغوى. وكان الاستعارة من جنس المجاز اللغوي.

ب. الإستعارة

١. مفهومالاستعارة

فأصل الاستعارة التشبيه المعقول، لكن لابد هنا في الاستعارة من حذف المشبه وحده، أو حذف المشبه به وحده، و لا يصح يحذفهما معا، كما لا يصح اجتماعهما معا، فإن اجتماعا كان تشبيها لا استعارة.

الاستعارة لغة تشتق من كلمة "استعار-يستعير-استعارة" كما في قولك: استعار أبي من المدرسة كتابا أطلب منه أن يعيره إيّاه.[٣٢] وقال جمال الدين محمد بن مكرم في كتابه أنّ الاستعارة مأخوذة من عار، أعور، عوّر، تعوّر، استعار معناها طلب العارية. نحو استعاره الشيء أي طلب منه أن يعيره إيّاه.[٣٣] وقال الدكتور

---

[٣١] برويطبانه، *البيانالعربى*، (القاهرة: مكتبةلأنجلو، ١٩٥٨) ص ٢٧

[٣٢] جمال الدين محمد بن مكرم ابن منطر الأفرقي المصري، *لسان العرب*، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٠م.) ط ١، ج٤، ص ٢١٨.

[٣٣] أحمد مطلوب، المرجع السابق، ص ١٢٢

أحمد مطلوب الاستعارة مأخوذة من العارية أي نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تلك العارية من خصائص المعار إليه.[٣٤]

وأما الاستعارة إصطلاحا ففيها آراء متنوعة منها ما قاله أحمد الهاشمي الاستعارة هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه و المعنى الاستعمل فيه مع قرينة صاريفة عن إرادة المعنى الأصلي.[٣٥]

قال الرمانى في محمد مصطفى هرّارة أنّ الإستعارة نوع من المجاز اللغوى وتقوم العلاقة فيه بين المعنى الأوّل للكلمة ومعناها الثانى الذي انتقلت إليه على المشبهة.[٣٦]

وزاد الإمام فخر الدين الرازى في عبد العزيز عتيق "الاستعارة هي تسمية الشئ باسم غيره إذا قام مقامه".[٣٧]

وقال ابن المعتز في يوسف عبد العدوس أنّ الاستعارة هي الكلمة لشئ لم يعرف بها من شئ قد عرف بها.[٣٨]

الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة. أو هي تشبه بليغ حذف أحد طرفية. نفهم من الكلام السابق أنّ التشبيه لابد فيه من ذكر الطرفين الأساسين وهما

---

[٣٤] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان و البديع*، مصر: مكتبة دار إحياء الكتاب العاربية، ١٩٦٠م، ص٣٠٣

[٣٥] أحمد مطلوب، المرجع السابق، ص ١٢٦

[٣٦] محمد مصطفى هرارة، المرجع السابق،ى ص ٦٤

[٣٧] عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص ٣٦٢

[٣٨] يوسف عبد العدوس، *الاستعارة في النقد الأدبي الحديث*، (عمان: ١٩٩٧) ص ٦٤

(المشبه والمشبه به) فإذ حذف أحد الركنين لايعد تشبيها بل يصبه استعارة. لاحظ الفرق بين: محمد أسد (تشبه) –رأيت أسدا يتكلم (استعارة).[٣٩]

والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا، لكنها أبلغ منه كقولك: رأيت أسدا في المدرسة، فأصل هذه الاستعارة [رأيت رجلا شجاعا كالأسد في المدرسة] فحذفت المشبه {لفظ "رجل"} وحذفت الأداة "الكاف" – وحذفت وجه التشبيه {الشجاعة} والحقته بقرينة {المدرسة} لتدل على أنك تريد بالأسد شجاعا.

وأركان الإستعارة ثلاثة:

١. مستعار منه – وهو المشبه به

٢. مستعر له – وهو المشبه

٣. مستعار – وهو اللفظ المنقول

فكل مجاز يبنى على التشبيه يسمى استعارة،ولابد فيها من عدم ذكر وجه الشبه، ولا أداة التشبيه، بل ولابد أيضا من تناسي التشبيه الذي من أجله وقعت الاستعارة فقط، مع ادعاء أنّ المشبه عين المشبه بيه.[٤٠]

وللاستعارة أجمل وقع في الكتابة، لأنها تمنح الكلام قوة، وتكسوه حسنا ورونقا، وفيها تثار الأهواء والاحساسات.

---

[٣٩] انعام، محمد. نفس المرجع: ص ٣١

[٤٠] انعام، محمد. نفس المرجع: ص ٣٢

ويستنبط الباحث أن الاستعارة هي اللفظ المنقول من معناه الذى عرف به إلى معنى آخر الذى لم يعر ف به وعلاقتها المشبهة دائما. فالمشبهة هو لا يختلف المعنى بين اللفظ الثانى والأول.

٢. أقسام الاستعارة

الاستعارة بقسميها أبلغ من التشبيه، إذ بحذف المشبه أو المشبه بهفي الاستعارة يمكننا البلاغة وادعاء أن الطرفين قد صارا طرفا واحدا مجازا، وليس التشبيه كذلك ولو كان بليغا، إذ لابدفيه من ذكر الطرفين، فهو من باب الحقيقة.

إن الاستعارة مبنية على أساس التشبيه البليغ، أي معتمدة على مشبه ومشبه به. تارة بنيت الاستعارة بذكر المستعار له وهو المشبه وتارة آخرى بذكر المستعار منه وهو المشبه به.

أ) تقسيم الاستعارة من حيث ذكر المشبه والمشبه به

وأقسم الاستعارة عند علي الجارم في كتابه تنقسم الاستعارة باعتبار مستعار منه والمستعار له والصفة الجامعة بينهما هي الاستعارة التصريحية والمكنية.

(١) الاستعارة التصريحية، وهي ما صرّح فيها بلفظ المشبه به أو ما أستعير فيها لفظ المشبه به للمشبه.[٤١] قال عبد القاهر في كتابه

[٤١] علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص ٧٧

عن الاستعارة التصريحية هي التى يذكر فيها المشبه به دون المشبه.[٤٢] وقال أحمد هنارى هلال: استعارة تصريحية هي ما يذكر المشبه به مرادا به المشبه.[٤٣]

والمثل كما في قول: فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت # وردا وعضت على العناب بالبرد. فقد استعار اللؤلؤ والنرجس والعناب والبرد للدموع والعيون والخدود والأنامل والأسنان.

(٢) الاستعارة المكنية، وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه. قال عبد القاهر في كتابه عن الاستعارة المكنية هي ما كان المستعار منه محذوفا قد رمز إليه بشيء من لوازمه. ولأحمد هنرار هلال هي صرح فيها بالمستعار منه ورمز إليه بشيء من لوازمه.

مثالها في قول الله تعالى: قال رب إني وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا. [٤٤] هناك شبه الرأس بالوقود ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو "اشتعال" على سبيل الاستعارة المكنية والقرينة إثبات اشتعال للرأس.

---

[٤٢] عبد القاهر الجرجانى، اسرار البلاغة، ص ١٥٣

[٤٣] أحمد هنرار هلال، المرجع السابق، ص ٢٠١

[٤٤] القران، سورة مريم: ٤

ب) تقسيم الاستعارة من حيث الاشتقاق والجمود .

(١) الاستعارة الأصلية: إذا كان اللفظ الذى جرت فيها اسما جامدا أو مصدرا.[٤٥] وقال محمد مصطفى هرّارة في كتابه أنّها هي ما كان المستعار فيها اسم جنس غير مشتقا سواء كان اسم ذات أي ما دل على شيء مجسم محسوس.[٤٦] ولأحمد هنرارى هلال هي التى صرح فيها بلفظ المشبه به وهو المستعار منه ويكون اسم جنس يصدق على كثير وسواء كان من الأسماء الذوات.[٤٧] وسميت أصلية لعدم بنائها على تشبيه تابع لتشبيه آخر معتبر أولا.[٤٨]

مثل في قول تعالى: **ولكم في القصاص حياة.** معناه "إذا قتلتم القاتل وقطعتم السارق طابت الحياة واستتب الأمن وعم العدل.

فيقال: شبهنا الأمن الشامل بالحياة الكاملة الصحيحة بجامع السعادة في كل، ثم حذفنا المشبه وهو الأمن، وصرحنا بالمشبه به وهو الحاية على سبيل الاستعارة التصريحية، وتسمى "الأصلية" لأن كلمة "حية" مصدر جامد "أصل" لا مشتق.

---

[45] Zuriyati. 2016. *Suplemen Pembelajaran Bayan dan Badi'*. Yogyakarta: Penerbit Ombak. Hal 52

[٤٦] محمد مصطفى هرّارة، المرجع السابق، ص ٧٢

[٤٧] احمد هنرارى هلال، المرجع السابق، ص ٢٤١

[٤٨] أحمد الهشمى، المرجع السابق، ص ٣٠٩

(٢) الاستعارة التبعية، وهي التى يكون لفظ الاستعارة فيها اسما مشتقا أو فعلا أو حرفا. كما قال علي الجارم الاستعارة التبعية إذا كان اللفظ الذى جرت فيها مشتقا أو فعلا.[٤٩] وعند محمد مصطفى هرّارة أنها هي ما كان المستعار فيها فعلا أو اسما أو مشتقا. وقال أحمد هنارى هلال أنّ الاستعارة التبعية هي يجب العمل عليه أن الفعل لا يتصور فيها أن يتناول ذات شيء كما يتصور في الإسم.[٥٠] وقال السيد المرحوم أحمد الهاشمى في جواهر البلاغة: "إنها سميت تبعية لتبعيتها لاستعارة أخرى، لأنها في المشتقات تابعة للمصدر، ولأنها في معنى الحروف تابعة لمتعلق معانيها، إذ معانى الحروف جزئية لاتتصور الاستعارة فيها إلا بواسطة كلى مستقل بالفهومية، ليأتى كونها مشبها ومشبها بها أو محكوما عليها أو بها".[٥١] نحو قوله مررت برياض تضحك. شبه الإزهار بالضحك بجامع التفتح في كل، ثم استعار "الضحك" ل "الإزهار" لكن اشتق الفعل المضارع "تضحك" بمعنى: "تزهر" من المصدر الذى هو "الضحك" لأن المصدر يشتق منه الفعل، ويسمى تبعية.[٥٢]

---

[٤٩] علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص ٨٤
[٥٠] احمد هنارى هلال، المرجع السابق، ص ٢٤١
[٥١] أحمد الهاشمى، المرجع السابق، ص ٣٠٩
[٥٢] أحمد قلاش، المرجع السابق، ص ٩٧

ت) الاستعارة التمثيلية

هي ما كان فيها وجه الشبه صورة متنزعة من متعدد مع حذف المشبه.[٥٣] قال محمد عبد المنعم في كتابه: "الاستعارة التمثيلية هي مزيد من الضوء والمضمون حديثه حولها أنها استعارة صورة مركبة لصورة مركبة أخرى".[٥٤] وقال محمد مصطفى هرّارة أنّ الاستعارة التمثيلية هي قياسا على تسميتنا التشبيه المركب بالتمثيلي.[٥٥] وقال علي الجارم أنّ الاستعارة التمثيلية هي تركيب استعمال في غير ما وضع له لعلاقة المشبه مع قرينة مانعة من إرادة معنى الأصلي.[٥٦]

فالاستعارة التمثيلية –كما ترى- تركيب مجازى استعمل في غير معناه الحقيقي، والعلاقة بين معناه المجازى ومعناه الحقيقي المشبهة، وكل من المشبه والمشبه به في الاستعارة التمثيلية صورة مركبة تتألف من أجزاء متعددة، ومن الطبعى أن يحذف المشبه وتنقل صورة المشبه به إليه، ومن طبعى أيضا أن تكون القرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلى في الاستعارة التمثيلية حالية.

---

[٥٣] نفس المرجع، ص ١٠٩

[٥٤] محمد عبد المنعم خفاجى وعبد العزيز شرف، *نحو بلاغة جديدة*، (القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٥) ص. ١٣٩

[٥٥] محمد مصطفى هرّارة، المرجع السابق، ص. ٧٧

[٥٦] علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص. ٩٨

ولعلك لاحظت من نماذج الاستعارة التمثيلية أنها تصلح أن تكون امثالا، والحقيقة إن كل استعارة تمثيلية إذا كثر استعمالها تحولت إلى مثل يشيع في بين الناس ويرددونه كلما صادفتهم حال مماثلة له. كقولهم: أنت تنفخ في رمد، في تشبيه حال من يبذل جهده في غير طائل، وقولهم: إننى أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى، في تشبيه حال المرتدد الذى لا يجرم أمره. وفي استطاعتك أن تنظر في الأمثال العربية المأثورة لترى ما فيها من استعارات تمثيلية رائعة تستحق التحليل والمناقشة.[٥٧]

ويلخص الباحث عن الاستعارة التمثيلية هي ما صرح فيها ما بالمشبه به المركب وطوى ذكرى هيئة المشبه مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى.

قال المتنبي: " ومن يك ذافم مرمريص # يجد مرابه الماء الزلال (يقال لمن لم يرزق الذوق لفهم الشهر الرائع)

فهذا البيت يدل وضعه الحقيقي على أن المريض الذي يصاب بمرارة في فمه إذا شرب الماء العذب ويجد مرا، ولكن المتنبي لم يستعمله في هذا المعنى بل استعماله في من يعيبون شعروه لعيب في ذوقهم الشعري، وضعف في إدراكهم الأدابي. فهذا التركيب مجار

[٥٧] حسن شاذل فرهود، *البلاغة والنقود*، (المملكة العربية السعودية: دار الافهانى، ١٩٨١) ط ٣، ص. ١١٤

قرينته حالية، وعلاقته المشبهة، والمشبه هنا حال الموالعين بدمه والمشبه به حال المريض الّذي يجد الماء الزلال مرا في فمه.

ثم قال الشاعر: "قطعت جهيزة قول كل خطيب.." (يقال لمن يأتي بالقول الفعل)

فالمثال هنا مثل غربي أصله أن قوما اجتمعوا للتشاور والخطابة في الصلح بين حبين قتل رجل من احدما من الحي الآخر، وإنهم لكذلك إذا بجارية تدعي جهيزة أقبلت فأنبأتهم أن أولياء المقتول ظفروا بالقاتل فقتلوه، فقال فائل منهم: قطعت جهيزة قول كل خطيب.

ج. لمحة قصيرة عن كتاب الضياء اللامع وصيرة مؤلفه

الضياء اللامع من تأليف العالم المشهور اليوم عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ ابن عبد الله بن أبي بكر بن عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عمر بن ابي بكر بن عيدروس بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن الساقف بن محمد مولى الدولية بن على بن علوي بن الفقية المقدم محمد بن على محمد صاحب مرباط ابن على بن علوي بن محمد صاحب الصومعة بن علوي بن عبد الله بن الإمام المهاجر.

الضياء اللامع أحد أعمال أدبية دينية متطورة في زماننا هذا وهو أحد كتب مشهورة مقروء ومنشوذ في أي مكان. ترجم المغفر له الحبيب منظر المسوى

الكتابإلى اللغة الإندونيسية.كتاب الضياء اللامع تنقسم إلى ثلاثة موضوع هي: مقدمة، مضمون، ورجاء.

١. مقدمة

التعبيران البية في هذا الكتاب هي من علامات القصيدة عامة. ومقدمة هذا الكتاب مثل الكتب الأخرى حيث تقدمه المؤلف الصلاة على النبي، كما يلى: يارب صلى على محمد يارب صلى عليه وسلم.

٢. مضمونة

في أمثال حبه للرسول ومدحه، الف الحبيب عملا أدبيا تقص فيه قصة خلق نبينا الأكرم محمد. واذا تأمل الباحث مضمونة هذا الكتاب ظهرن سبعة فكرة أو قصة، كما يلى:

أ) في الفصل الاول عبر المؤلف فكرته بالتعبر عن حبه أو شوقه الى النبي

ب) فيالفصلالثاني عبر المؤلف فكرته بالخير عن رسالة النبي

ج) في الفصل الثالث عبر المؤلف فكرته بصفة النبوية

د) في الفصلالرابع عبر المؤلف فكرته بسلسلات النبوية

ه) في الفصل الخامس عبر المؤلف فكرته ولد الحبيب

و) في الفصل الستة عبر المؤلف فكرته نشأ صدوقا محسنا.

ز) في الفصلالسبع عبر المؤلف فكرته اهتم الحفيظ معجزات النبي محمد في التعبير عن حبه للنبي.

٣. رجاء

في الأخر قصيدته يتمنى الحفيظ أن ينزل الله رحمة إلى سائر المخلوقاته يعمله وكذالك يتمنى إلى أن يكون العقد بين الله وإلى من يتبع ويحبون ويعمل عملا صالحا ويحبون دعوتنا، واسلك بنا في نهخ طه المصطفى ثبت على فدم الحبيب خطنا.

عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ بأعلوي (مواليد ١٩٦٣ حضر موت، اليمن) عالم دين وداعية إسلامي ومؤسس دار المصطفى للدراسات الإسلامية بتريم، وعضو المجلس الاستشار الأعلى لمؤسسة طابة في أبو ظي. ولد بمدينة تريم بحضر موت في اليمن يوم الإثنين ٤ محرم ١٣٨٣ هـ. الموافق ٢٧ مارس ١٩٦٣ م. ونشأبها، وحفظ القرآن، وتربى في أحضان والده في بيئة عملية إسلامية.

أخذ علوم الشريعة من قرآن وحديث وفقه وعقيدة وأصول وعلوم اللغة العربية والسلوك على أبدي من أدركهم من علماء حضرموت ومن أهمهم والده مفتى تريم، ثم أخذ العلم من الغلامة المفتي إبراهيم بن عقيل، محمد بن علوى بن شهاب الدين، مجمد بن عبد الله الهدار، أحمد بن على بن الشيخ أبي بكر، عبد

الله بن الشيخ العيدروس، المؤزخ البحاثة عبد الله بن حسن بلفقي، المؤرخ اللغوي عمر بن علوى الكاف، أخوه على مشهور بن محمد بن سالم بن حافظ، سالم بن عبد الله الشاطري، عبد القادر بن أحمد الساقف، الشيخ المفتي فضل بن عبد الرحمن بأفضل، الشيخ توفيق أمان.

بدأ التدريس وعمل في الدعوة إلى الإسلام وهو في سن الخامسة عشر ولم يوقفه ذلك عن مواصلة التعليم والأحد والتلقي، وحصل على إجازات علمية من عدة مشائخ منهم:

١. مسند الدنيا العلامة الشيخ محمد ياسين الفاداني (١٤١٠ هـ)
٢. العلامةالشيخ عبد الفتاح أبو عدة (١٤١٨ هـ)

أسس دار المصطفى للدراسات الإسلامية بمدينة تريم في محافظة حضرموت وابتدأ في ذلك عام ١٤١٤هـ. وتخرجت الدفعة الأولى منه عام ١٣١٩هـ. تقوم الدار على ثلاثة مقاصد وأهداف هي:

١. تحصل وحقيق علوم الشريعة الإسلامية وآلاتها بتلقيها وأخذها بالسند المتصل عن الشيوخ المتصلين بالشيوخ الراسخين في العلم قبلهم بأسانيدهم المنصلة إلى كبار أئمة الأمة وصولا إلى محمد بن عبد الله رسول الإسلام.

٢. تزكية النفس وتطهير الصفات وتهذيب الأخلاق وتقويم السلوك والتحلي بالآداب النبوية سيرا حادا مستقيما إلى الله.

٣. نشر الدعوة إلى الله ودينه وكتابه وسنة رسوله المصطفى على وجه الرحمة والصدق والسعة والتقريب والجمع والتأليف وحسن الظن والصبر والاحتمال وتطلب المعاذير والثبات والعريمة وتواصل العمل.

خلاصة المقاصد هي تحصيل العلم النافع بأخذه عن اهله والعمل به على الوجه الأمثل والدعوة إلى الله على بصيرة. ويتصل بها مقصد رابع وهو حفظ القرءان الكريم وتلقي علومه.

له الكثير من الإصدارات السمعية والمرئية، والمؤلفات منها:

١. إسعاف طلبي رضى الخلاق ببيان مكارم الأخلاق
٢. توجيهات الطلاب
٣. توجيه النبية لمرضاة بارية
٤. شرح منظومة السند العلوي
٥. خلقنا
٦. الذخيرة المشرفة (وقد ترجم بعدة لغة)
٧. خلاصة المدد النبوي في الأذكار
٨. الضياء اللامع بذكر مولد النبي الشافع

٩. الشراب الطهور في ذكر سيرة بدر البدور

١٠. التوجيهات النبوية في الخطب الجمعية

١١. المختار من شفاع السقيم

١٢. ثقافة الخطيب

١٣. نور الإيمان من كلام حبيب الرحمن

١٤. ديوان شعر بعنوان (فائضات المن من رحمت وهاب المنن)

كما أن له الكثير من برامج التوعية الدينية ودروس متعددة ومقابلات في كثير من القنوات الفضائية.[٥٨]

[58] https://ar.wikipedia.org/wiki/عمر_بن_حفيظ